

"ارسل الامير محمدا الانسي الى القدس لتوبيخ الدكتور (حسين) الخالدي (رئيس بلديتها) . وقد قال له الانسي نيابة عن الامير ان الموقف الذي اتخذه اثناء الاجتماع الذي تم في القصر لا يلائم منصبه كرئيس بلدية لمدينة مقدسة تعيش فيها الطوائف والاجناس المختلفة . لان شخصا كهذا يجب ان يكون ذا قلب واسع ونظر بعيد . وقد اعتذر الدكتور الخالدي للانسي قائلا : "ان ما دفعه الى ذلك هو موقف اليهود العدائي منه . وقد عمل كل ما في وسعه للحيلولة دون اضراب البلدية . الامر الذي اغضب اخوانه العرب وسبب في تهجم منافسيه ومبغضيه السياسيين عليه . كل ذلك من اجل كسب رضى اليهود . غير ان هوء لآ لم يتوقفوا عن مهاجمته في الصحف واللقاءات واثناء اجتماعهم بموظفي الحكومة (الانتدابية) . وقد قال لد الانسي انه اذا ما حسن سلوكه وساعد في انتهاء الاضراب فان الامير سيعمل ما في وسعه للتخفيف من عداء اليهود له . ويضيف محمد الانسي ان الدكتور الخالدي وعده بمساعدة الامير على الوصول الى هذا الهدف (اي فك الاضراب)" (نفس المصدر ص ٨) .

لن نتطرق هنا الى موقف الزعامة الفلسطينية التقليدية اثناء الاضراب الا بالقدر الذي ارتبط ذلك الموقف بالدور الذي لعبه الامير . وسنرى في مستهل هذه الدراسة كيف ان نشاط هذا الاخير قد اثر باتجاه شق صفوف تلك الزعامة وساعد على ظهور المعارضة "المعتدلة" داخل اللجنة العليا ، الامر الذي كانت له نتائج خطيرة على مستوى اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية في تلك الفترة الحاسمة . اما هنا فتجدر الاشارة الى الكتاب الذي ارسله شرتوك الى الامير يوم ١٩٣٦/٧/٢٧ والذي شكره فيه على موقفه اثناء لقائه باللجنة العليا . يقول شرتوك في رسالته :

"سيدي المبحل ،

اقدر الثقة التي اولانيها سموه بارساله موفدا موثوقا (اي الانسي) يحمل معلومات مفصلة عن اللقاء الذي تم في قصره بالامس . فطيلة هذه الأشهر الصعبة علقنا امالا كبيرة على وجوب قيام سموه